الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن احمد

قسم علم النفس والأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس العيادي

المنتوج الإسقاطي في إختبار الروشاخ وتفهم الموضوع لدى المدمن متعدد المخدر

(دراسة اسقاطية لحالتين متواجدة بمركز مكافحة الإدمان سيدي الشحمي)

من إعداد الطالبة:

أوراغي خديجة

تحت إشراف:

الأستاذة جبار شهيدة

اللجنة المناقشة

الأستاذة : غزال أمال	رئيسا	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران
الأستاذة : جبار شهيدة	مقررا	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران
الأستاذ : مكي محمد	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران

السنة الجامعية 2018-2019

الملخص :

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان : المنتوج الإسقاطي في إختبار روشاخ و تفهم الموضوع لدى المدمن متعدد المخدر هدفت إلى الكشف عن طبيعة المنتوج الإسقاطي ، وأهمية هذا الموضوع تكمن في تسليط استراتيجية تشخيصية تعتمد على الوضعية الاسقاطية في فهم العميق لانشغالات النفسية للمدمن ، و كان تساؤل إشكالية الدراسة كالآتي : ما طبيعة المنتوج الإسقاطي للمدمن متعدد المخدر ؟ وقد صيغت الفرضية على النحو التالي وجود سيرورات أولية تمنع الإعداد النفسي لواقع اللوحات الخاصة بإختبار الروشاخ و تفهم الموضوع ، وقد إعتمدنا على المنهج العيادي بتقنية الإسقاطية و تمثلت العينة في حالتين من مركز مكافحة الإدمان وليد يبلغ من العمر 25 سنة و أسامة 22 سنة و الأدوات الإسقاطية التي إعتمدت عليها هي إختبار الروشاخ و اختبار تفهم الموضوع ، و قد توصلت إلى النتائج التالية :

في مقابل إختبار الروشاخ : إثارة إشكالية هوية غير مستقرة بين الداخل و الخارج ، التبعية لموضوع أمومي قضيبي مهدد و ظهور آليات دفاعية أولية .

في مقابل إختبار تفهم الموضوع : نلاحظ صعوبة الإعداد النفسي للوضعية الإكتئابية ما قبل الأوديبية ، لا إستقرار الحدود الداخلية الخارجية و استحالة الربط و الإدماج النزوي اليبيدي العدواني.

من خلال النتائج المتحصل عليها إن المنتوج الإسقاطي للحالتين يتسم بظهور سيرورات أولية تمنع الإعداد النفسي و من هنا يمكننا القول أن الفرضية تحققت

لإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلات و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين ، أهدي العمل إلى : من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة ، إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه الآن أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى أختي الحبيبة ، إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل.

إلى صديقاتي و كل طلبة السنة ثانية ماستر دفعة 2019/2018 .

الشكر

الشكر و الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل الذي نبتغي من خلاله رضاه عنا و الوصول إلى العلم و المعرفة التي أهدانا بها.

كما نحمده أنه سخر لنا من عباده الصالحين من أمدنا بالعون و المساعدة. فنرفع آيات الشكر و الإمتنان إلى الأستاذة المشرفة " جبار شهيدة " ، كذلك نشكر كل من مدير مؤسسة الاستشفائية للامراض العقلية بوهران و مصلحة معالجة الإدمان وكل العاملين بالمصلحة .

و إلى صديقاتي المقربات اللاتي وقفنا معي جنبا على جنب و قدمن يد المساعدة بكل صدق و إلى قسم سنة الثانية أنتربولوجيا.

و إلى جميع أفراد أسرتي الذين وفروا لي الجو الملائم و كل الوسائل المادية و المعنوية التي ساهمت في تحقيق هذا العمل الذي نرجو من الله أن يكون سبيلنا للتوفيق و النجاح.

قائمة المحتويات

الملخص..... أ...

الإهداء..... ب.

الشكر و العرفان..... ت.

مقدمة..... 1..

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

تمهيد..... 4.

طرح الإشكالية..... 4.

صياغة الفرضيات..... 8

أهداف الدراسة..... 8

أهمية وأسباب إختيار
الموضوع.....9

تحديد مصطلحات
الدراسة.....9

الخلاصة.....
9.

الفصل الثاني : الإسقاط و الإختبارات الإسقاطية

تمهيد.....
.12

تعريف
الإسقاط.....12

المنتوج
الإسقاطي.....13

الإسقاط و التنظيمات
الشخصية.....13

من الإسقاط إلى الإختبارات
الإسقاطية.....16

إختبار
روشاخ.....16

إختبار تفهم
الموضوع.....16

الخلاصة.....
16

الفصل الثالث : الإدمان متعدد المخدر

تمهيد.....
26

تعريف
الإدمان.....26

تعريف الإدمان متعدد
المخدر.....26

مميزات
الإدمان.....27
أعراض
الإدمان.....28
الأسباب و العوامل المؤدية إلى
الإدمان.....29
النظريات المفسرة
للإدمان.....30
الجانب التطبيقي :
الفصل الرابع : الإجرائية المنهجية للدراسة و أدواته
تمهيد.....
34
الدراسة
الإستطلاعية.....34
الهدف من الدراسة
الإستطلاعية.....34
الإطار المكاني و
الزماني.....34
نتائج
الدراسة.....34
صعوبات
الدراسة.....34
منهج
الدراسة.....37
مخطط
المقابلات.....39
أجرأة الفرضية
العامة.....40
الخلاصة.....
40
الفصل الخامس : الدراسة الأساسية

تمهيد.....
43

التقرير السيكولوجي
للمفحوص.....45

نتائج تطبيق إختبار
روشاخ.....46

نتائج تطبيق إختبار تفهم
الموضوع.....47

الخلاصة.....
48

الفصل السادس : ملخص النتائج و مناقشة الفرضية

ملخص نتائج الدراسة من خلال الإختبارات
الإسقاطية.....49.

مناقشة
الفرضية.....65

الخاتمة و التوصيات و
الإقتراحات.....67

المراجع.....

الملاحق.....

المقدمة:

الإدمان على المخدرات من أخطر الظواهر النفسية والأكثر إنتشارا ، و هو عبارة عن إضطراب يفرض على الفرد تكرار عمل معين باستمرار لكي ينهمك بهذا النشاط بغض النظر عن العواقب الضارة بصحته الجسدية و العقلية ، و كل هذا راجع إلى شخصية الفرد التي تتكون منذ المراحل الأولى في حياته ، من خلال العلاقة الأولية مع موضوع الحب ، و أي إضطراب في هذه العلاقة يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية و إجتماعية لذا اهتمت دراستنا بطبيعة المنتوج الإسقاطي للمدمن متعدد المخدر .

وبناءا عليه قمنا بالإعتماد على جانبين و هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، فالجانب النظري يشكل من ثلاثة فصول : الفصل الأول و هو خاص بتقديم موضوع الدراسة من إشكالية و الفرضية ، أهداف و أهمية الدراسة و تحديد مصطلحات البحث .

الفصل الثاني : و هو خاص بالإسقاط ،الإختبارات الإسقاطية و التنظيمات الشخصية

الفصل الثالث : و هو فصل الإدمان متعدد المخدر من مميزات الإدمان والأعراض ، الأسباب و العوامل ختاما بالنظريات المفسرة .

و الجانب التطبيقي: يتكون من ثلاثة فصول فصل الإجراءات المنهجية للدراسة وأدواته و فصل الدراسة الأساسية و في الأخير فصل ملخص النتائج و مناقشة الفرضية .

- **الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة.**
- تمهيد.
- طرح الإشكالية.
- صياغة الفرضية.
- أهداف الدراسة.
- أهمية و أسباب اختيار الموضوع.
- تحديد مصطلحات الدراسة.
- الخلاصة

- .

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل تقديم عرض تفصيلي لإشكالية الدراسة و التساؤلات التي انطلق منها الموضوع و فرضياتها كما سنتطرق إلى أهداف الدراسة و أهميتها ثم عرض المفاهيم الإجرائية.

طرح الإشكالية :

يعد الإدمان من أخطر الظواهر التي تواجه الانسان وهي عبارة عن اضطراب سلوكي يفرض على الفرد تكرار عمل معين باستمرار لكي ينهمك بهذا النشاط بغض النظر عن العواقب الضارة بالصحة أو حياة الفرد بشكل عام و هذا راجع لشخصية الفرد و عند الحديث عن الشخصية فنحن بصدد التحدث عن التوظيف النفسي و هذا ما تحدث عنه (s.ali)هو نظام ميكانيكي للعملية النفسية و هو يرتكز على ثلاثة أبعاد: البعد الإقتصادي الذي يعتمد على مبدأ اللذة،البعد البنائي،التمييز بين الداخل والخارج في مرحلة النرجسية حيث يحدث الإنشطار،و البعد الديناميكي كيفية انتقال الإثارات الذاتية للخارج وإن التوضيف النفسي يمثل استدخال العناية الأبوية ينتظم بالإرتكاز على الجسد و الاشباعات الناجمة عن الجسد في علاقته مع جسد الأم أين يشكل الاهتمام الأمومي الأولي أصل الأمن القاعدي للطفل ليترك المواضيع الأخرى وعبر المركب الأوديبي يعيد تنظيم التناقض الأساسي وهذه التجربة تبني نفسية الإنسان في مركبات مختلفة مما يفتح المجال للتسامي و الاستثمارات الإجتماعية إلا أن المدمن لا يمكنه الوصول الى هذه المرحلة لأنه لم يصل إلى مرحلة التمايز فهو في علاقة اندماجية مع الموضوع حيث كان استثماره النرجسي للمخدر بطريقة إيجابية على قدر ماهو مشبع أخده كبديل للموضوع الأصلي وهو يمتلك أنا ضعيف فهو في اتحاد حميمي تكافلي مع الموضوع بالتالي لديه مشكل في إدراكه لذاته و هذا بمعنى أن المدمن يقدم بناء شخصي ناتج عن العلاقة الأولية خاصة مع الأم وطبيعة هذه العلاقة يقوم بتثبيت على المرحلة المرحلة الفمية الأولى ومن شأنه تكوين تصدع في التقمص الذي يمنع إعاداده النفسي للوضعية الأوديبية فالمخدر يمثل إعادة البحث عن الموضوع الأولي. و كما سبق الذكر أخد المخدر كموضوع أولي هذا ما تحدثت عنه(M.klein) في العلاقة بالموضوع عند الطفل تكون منشطرة حيث يدمج الموضوع الداخلي المؤمن و عند الشعور بالتهديد تكون هناك صعوبة في إدماج موضوع داخلي مهدد وهو مخدر فيبقى داخليا تهديدا و يصعب إسقاطه فيصبح في تبعية له. وهذا ما يعبر عنه بالفراغ نرجسي فحسب (Green 1966)«الشخص المدمن يوصف بنرجسية ناقص واحد و هي نرجسية الموت وتكون مسؤولة عن تخفيض الاقتصاد النفسي والميل إلى تهديم م ذات c.chabert(2013,39). وصعوبة في تقديم ثابت للهوية فنلاحظ أن المدمن تظهر لديه آليات دفاعية بدائية مثل الإنشطار حيث اعتبرته M.Kleinأن هذه الآلية تشكل الدفاع الأكثر بدائية ضد

القلق ،التقمص الاسقاطي وإن الهروب إلى المخدر يدل على عدم ادماج الهوية و تغلب الموضوع الخارجي على الأنا و عند ضعف الأنا يصعب على الشخص حل الصراعات الداخلية الناتجة عن الرغبة الطاقوية فعلاقة الأنا و الموضوع هي علاقة تكافلية و هذا ما يسمى بالهوية المنتشرة حسب Nancy2014 وفيما يخص تواجد شخصية مدمنة إن J.Bergeret1982 فنفى تواجدها في قوله «لا توجد شخصية مدمنة فكل البنيات معرضة للإتجاه نحو الإدمان وهناك انماط مختلفة من الشخصية يمكنها أن تقود صاحبها إلى الادمان وأضاف أن المدمن يعتبر أن طفولته تعيسة الأب قاصي وظالم وليس هناك حوار وتفاهم بينما يصل الشجار بين الأهل وبالتالي يلجئون إلى المخدر 1986 وهذا ما يجعلنا نفكر بما وصفه S.Freud1920بنظام أعلى طاغي قاسي والذي يسبب الكثير من اليأس وهو الذي يحفز على التصرفات السادية مثل الانتحار وتعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من مواضيع البحث و الإهتمام في العديد من الفروع العلمية و المجالات البحثية لذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع لدراسته من الجانب النفسي و معرفة الإمكانيات النفسية و المشكلات التي تظهر عند الشخص المدمن و ذلك من خلال المنتوج الإسقاطي فهو يسمح لنا بمعرفة مرحلة الطفولة الأولى و الثانية والتي تعجز المقابلة العيادية عن كشفها كما يسمح لنا بتحليل مجمل الآليات الدفاعية وعند الحديث عن الاسقاط كآلية دفاعية فيدل على العملية التي تنبذ فيها الذات من من ذاتها بعض الصفات المشاعر و الرغبات و نجد الاسقاط كسيرورة و هنا S.Freud قام بمزاوجته مع الإجتياف في منشأ التعارض بين الذات والموضوع «تأخذ الذات أناها الموضوعات التي تعرض لها باعتبارها مصدر لذة أي أنها تجتافها بينما تطرد بعيدا عنها كل ما يشكل في صميم داخلها سببا للإزعاج و يعبر عن هذا النزوة الفمية »أما M.Klien قد أحلت جدلية اجتياف الموضوع الجيد و الموضوع السيء و اسقاطه معتبرة أنه يشكل الأساس الفعلي لتمايز الداخل و الخارج و في إشارة للمحلل النفساني s.Ali أن مفهرم الإسقاط ظهر لأول مرة في علم النفس عند S.freud 1894 في مقاله عن عصاب القلق حيث أن هذا الأخير يظهر لدى الفرد حين يشعر بالعجز عن السيطرة على المثيرات الجنسية و هناك تسلك النفس كما لو كانت تسقط هذه المثيرات على العالم الخارجي و تحدث عنه في مقالة أخرى عن العمليات الدفاعية للعصاب 1896 على أنه عملية دفاعية ينسب لها الفرد دوافعه و احساساته و مشاعره إلى الآخرين أو العالم الخارجي و هذا ليتخلص الأنا من الظواهر النفسية الغير مرغوب فيها التي تسبب له الألم و الشعور بالذنب و قد أوضح S.Freud هذه العمليات الدفاعية في سياق حديثه عن إحدى حالات البرانويا و أيضا حالة الخوف للطفل هانز الذي أسقط دوافعه العدوانية نحو أبيه على موضوع خارجي و هو الحصان .و تعتبر الإختبارات الإسقاطية حسب c.chabert 2007 المجال الذي يكون فيه المفحوص حد فيها يقول أو يفعله تجاه مادة الاختبار و تمتاز هذه الاختبارات بأنها موقف مثير يستحيب

له الفرد حيث اختبار روشاخ يدرس الطفولة الأولى مبدأ اللذة لأنه يتكون من بقع غامضة ليس لها حدود واضحة و هو يستدعي الادراك كإستعارة للواقع الخارجي كما يعطي حرية الاسقاط من خلال استدعاء الخيال للواقع الداخلي للمفحوص ، هذه التعبيرات تثير تصورات الذات في علاقتها مع المحيط الخارجي ،كما توضح نمط التماهي و التقمص و التجاوب الإستهامي . و اختبار تفهم الموضوع للكبار يدرس الطفولة الثانية لاحتوائه على لوحات مشكلة لها حدود واضحة هو مختلف عن اختبار الروشاخ لكن هو مكملا له على أساس التشكيلي الذي يميز الاختبار و هو يعتبر مكمل من حيث أسلوب تنظيم الهيئة السلوكية ، الآليات الدفاعية ، و الإتزان النفسي و كيفية استيعاب مادة الإختبار . و من هنا يمكننا أن نطرح التساؤل التالي ما هي طبيعة المنتوج الاسقاطي للمدمن متعدد المخدر؟

صياغة الفرضية :

من خلال التساؤل المطروح في الإشكالية نصيغ الفرضية الآتية :

تتميز طبيعة المنتوج الاسقاطي للمدمن متعدد المخدر بوجود سيرورات أولية تمنع الإعداد النفسي لواقع اللوحات الخاصة بإختبار الروشاخ و تفهم الموضوع.

أهداف الدراسة :

و تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- معرفة طبيعة المنتوج الاسقاطي لدى المدمن متعدد المخدر.
- تقييم الامكانيات النفسية و المشكلات التي تظهر عند المدمن متعدد المخدر.

أهمية و أسباب اختيار الموضوع :

- ركزنا في هذا البحث على دراسة المنتوج الإسقاطي نظرا لأهمية الإختبار الإسقاطي.
- تسليط استراتيجية تشخيصية تعتمد على الوضعية الاسقاطية في فهم العميق لانشغالات المدمن على المخدر.
- الإطلاع على النظري
- معرفة طبيعة المنتوج الإسقاطي لدى المدمن متعدد المخدر.

تحديد مصطلحات الدراسة :

المخدر : هو مادة طبيعية و اصطناعية تعمل على تخدير الجسم و العقل

الإدمان على المخدرات : التعاطي المتكرر لمادة نفسية و عجزه عن الانقطاع عنها

الادمان متعدد المخدر : هو الاستهلاك المتزامن أو المتعاقب من المواد السامة

المدمن : هو الشخص الذي يتعاطى المخدرات بشكل مستمر و تكون لدية رغبة قهرية في تناولها .

المنتوج الاسقاطي : نقصد به كل إجابات المفحوص في مقابل الوضعية الإسقاطية

الخلاصة :

لقد قمنا في هذا الفصل بطرح اشكالية تضم كل ما يخص موضوع الدراسة ، حيث قمنا بتوضيح طبيعة العلاقة بين المدمن والمخدر و ذلك راجع لعلاقته الأولية مع موضوع الحب و أخد المخدر مكان الموضوع الأصلي و التساؤل كان حول طبيعة المنتوج الاسقاطي و كانت الاجابة المؤقة عنه بأن هوية المدمن منتشرة و الآليات الدفاعية من نوع السيئ و ظهور سيرورات بدائية و تطرقنا الى أهداف البحث و أهمية و تعريف بعض المصطلحات .

الفصل الثاني : الإسقاط و الإختبارات الإسقاطية.

- تمهيد
- تعريف الإسقاط
- المنتوج الإسقاطي
- الإسقاط و الإختبار الآسقاطي
- مميزات الإختبار الإسقاطي
- إختبار روشاخ
- إختبار تفهم الموضوع
- الخلاصة

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من تعريف الإسقاط و المنتوج الإسقاطي بالإضافة إلى الإختبار الإسقاطي و مميزات و الهدف منه مرورا إلى عرض للإختبار الروشاخ و تفهم الموضوع .

1 تعريف الإسقاط :

الإسقاط حسب D.winicott هو المجال الإنتقالي لمعاش الشخص بحيث يكثف الوضعية المعاشة كعالم داخلي و خارجي للفرد.

ظهر مفهوم الإسقاطي لأول مرة في علم النفس عند Freud 1894 في مقاله عن عصاب القلق حيث هذا الأخير يظهر لدى الفرد حين يشعر بالعجز عن السيطرة على المثيرات الجنسية و هناك تسلك النفس كما لو كانت تسقط هذه المثيرات على العالم الخارجي و في 1896 تحدث عنه على أنه عملية دفاعية ينسب لها الفرد دوافعه و إحساساته و مشاعره للآخرين أو العالم الخارجي و هذا ليتخلص الأنا من الظواهر النفسية الغير المرغوب فيها التي تسبب له الألم و الشعور بالذنب. و عن طريق الإسقاط يحول الإدراك الداخلي إلى الإدراك الخارجي كما يقول » Freud 1911الإسقاط هو إدراك داخلي مكبوح بعد تعرض محتواه لبعض التشوهات و يذهب إلى الإدراك على شكل إدراك خارجي «

ويعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي : جان لابلانش (136،2011)

يستعمل هذا المصطلح بمعنى التحليل النفسي المحض ، يدل على العملية التي تنبد فيها الذات من ذاتها بعض الصفات ،المشاعر ، و الرغبات و حتى بعض الموضوع التي تتنكر لها أو ترفضها في نفسها كي تتموضعها في الآخر ، كان هذا الآخر شخصا أو شيئا .

و عليه إن الإسقاط هو آلية دفاعية يلجأ إليها الفرد ليقلل من توتراته و ترمي إلى الحد من الصراع النفسي الداخلي و الإسقاط في الإختبارات الإسقاطية يظهر أبعاد الشخصية.

2 المنتوج الإسقاطي : حسب عبد الرحمان سي موسي (81، 2015)

يقدم لنا المنتوج الإسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضفيه الشخص على المادة المقدمة له ، ونقصد بها هنا مجموع الإجابات و القصص المنسوجة في إختبار الروشاخ و تفهم الموضوع. ، و المقدمة على شكل بروتوكولات إستجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار. وكذا كل العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الإختبارين ، من استجابات حركية ، و ملاحظات انتقادات ،إيماءات ، و طلب استفسارات و إضافات.

بمعنى أن المنتوج الإسقاطي هو كل الإستجابات اللفضية أي القصص التي يقدمها لكل لوحة و الغير اللفضية المتمثلة في سلوكاته أثناء الإختبار .

3الإسقاط والتنظيمات الشخصية : حسب عبد الرحمان سي موسي (131،142،2015)

/	في إختبار الروشاخ	في إختبار تفهم
التوظيف العصابي	-الصراع بين الأنظمة و يتجلى في نوعية المحدد الشكلي الإيجابي. - الصراع بين الأركان النفسية يبدو في ديناميكية التناوب بين المحدد الحركي k الممثل للرغبة و المحدد الشكلي F كمظهر دفاعي يثبط التعبير الحر للنزوة.	- حضور الصراع النفسي الداخلي الذي يعد أو يؤسس التمييز الواضح بين الواقع الداخلي و الواقع الخارجي ، ويؤكد على الطابع الداخلي لإرصان الصراع النزوي. - القطب العصابي الهجاسي : و هنا يكون الفكر موضوعا و محلا للصراع من أجل العزل

	- الصراع الأوديبي يظهر في استحالة التقمص الجنسي للصورة الإنسانية H يتبين ذلك من خلال غياب أو عدم فعالية المحددات الحركية الإنسانية K	بين التصورات و العواطف. - القطب العصابي الهستيري: اسراف في كبت التصورات الممنوعة - القطب الرهابي : اللجوء إلى الكف و التهرب من استحضار الصراعات.
التوظيف الحدي	التوظيف الإكتئابي : نقص الإحتواء النفسي للصراعات يولد الإثارة النزوية المتفشية و ضعف التحكم و الرقابة بسبب الفراغات النفسية. الحساسية المفرطة تجاه منبهات الإختبار.	- استتمار الوضعية الإسقاطية في حد ذاتها كوسيلة لكف الصراع . - عدم التجانس بين الهوامات الداخلية و الواقع الخارجي إما في إقامة حواجز صلبة أو تلاشي تلك الحواجز بين العالمين الداخلي و الخارجي.
التوظيف الذهاني	- إضطراب التفكير - تفكك الحوار - تفكك صورة الجسم	- التفكك العام الذي يمس الإدراك و اللغة و تصور الذات و العلاقات مع الواقع و الأشخاص.

4 من الإسقاط إلي الإختبارات الإسقاطية :

1-4 الإختبار الإسقاطي : حسب D.Anzieu (25،2007) وC.Chabert

المجال الذي يكون فيه المفحوص حر فيما يقوله أو يفعله اتجاه مادة الاختبار و حرية التعبيرعن أفكاره و مشاعره بمعنى يكون في وضعية حرة و عدم التقيد بالزمن.

2-4 مميزات الاختبار الإسقاطي : حسب D.Anzieu (25،2007) و c.chabert

- نوعية المادة الملموسة و الغامضة تسمح بإنشاء مجال علائقي أصلي بين المفحوص و الفاحص في و جود موضوع وسيط يمثله الاختبار
- التعليمة بصفة عامة تستدعي البعد الادراكي و البعد الإسقاطي
- الحرية في الإستجابات و الوقت
- هيكلة اللاوعي من خلال مادة الإختبار

4-3الهدف من الإختبارات الإسقاطية :

الغرض من الإختبارات الإسقاطية هو السماح بإجراء دراسة للتوظيف النفسي للفرد في منظور ديناميكي بمعنى تحديد و تقدير كل من السلوكات النفسية و تعبير الفرد و احتمالية التغيير

5 إختبار الروشاخ حسب : c.chabert (47،2013)

سنة 1920 هيرمن روشاخ اكتشف اختبار بقع الحبر الذي يسمح بدراسة التخيل ووضع التشخيص النفسي للشخصية عند الطفل ، المراهق و الراشد .

حسب : D.Anzieu.CChabert(57،2005)

و يتكون إختبار روشاخ من عشر لوحات اللوحة الأولى باللون الأسود و اللوحتان التي تليها باللون الأسود والأحمر أما من اللوحة رقم أربعة إلى السابعة فهي باللون الأسود و اللوحات الثلاثة الأخيرة فهي متعددت الألوان .

6 خطوات تطبيق الإختبار حسبD.Anzieu(57،2007)وC.Chabert

عند إجراء الإختبار يمكن تقديم شرح للمفحوص و ذلك يكون بحسب سنه و درجة تعليمه .

1-6 التعليمة : قل لي ماذا ترى انطلاقا من هذه اللوحات؟ و ذلك بدون توجيهه و من الضروري الشرح له بأن المدة غير محددة و كل شخص حر في أن يرى ما يريد و لاتوجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة و بأن كل إجابة تكون جيدة دون إعطائه تلميح عن الإجابة

2-6 تقديم اللوحات : يكون بطريقة مستقيمة و المفحوص حر في كيفية حملها .

3-6 تسجيل و ضعية اللوحة : الوضعية الأصلية ٨ المقلوبة ٧ الجانبية < >

تسجيل كل ما يقوله المفحوص و تعلقاته و سلوكاته خلال تطبيق الإختبار

4-6 تسجيل الزمن : الزمن الكلي يبدأ منذ تقديم اللوحة إلى المفحوص إلى أن ينتهي من الإختبار

زمن الرجع : و زمن الكمون الوقت الضائع ما بين تقديم اللوحة للمفحوص و أول إستجابة له

زمن كل لوحة.

5-6 مرحلة التحقيق : يقوم الفاحص بالتدقيق في كل إستجابة مع المفحوص أين رآها و كيف يقول للمفحوص سأعيد تمرير اللوحات لك كي تقول لي أين رأيت الأشياء التي ذكرتها و ما الذي جعلك تفكر فيها تحقيق على المكان ، المحددات ، المحتوى.

6-7مرحلة الإختيار : يقوم الفاحص بوضع كل اللوحات أمام المفحوص و يطلب منه احتيار لوحتين المفضلتين لديه و لماذا أعجبتك ؟ و إختيار لوحتين لم تعجبه و لماذا ؟

7 إختبار تفهم الموضوع : حسب C.Chabert(03،2003) وB.Foulard

سنة 1935 مورغان و موراي كانا أول من وضع إختبار تفهم الموضوع كطريقة لفحص تخيلات الفرد و يتكون الإختبار من 31 لوحة في بداية كان يطبق في حصتين و قد لاحظت فيكا شنتوب أن هذا الإختبار لا يتناسب مع كل الثقافات فاختارت 16 لوحة و ألغيت باقي اللوحات و أعادت تنظيمها حسب ذكور و إناث و رجال و نساء و يمكن استخدامه في كل موقف يتطلب فحصا نفسيا .

1-7 **اللوحات :** C.Chabert و2003) B.Foulard ،34)

اللوحة 1،2،BM3،4،5 تعطى للذكور ، الإناث ، الرجال و النساء

اللوحة : BM6، BM7 ، BM8 تعطى للذكور و الرجال.

اللوحة : GF GF6 7 GF9 تعطى للإناث و النساء

اللوحات :10 11 12 BBG 1913 16 للإناث و الذكور ،الرجال و النساء.

MF13 تعطى للبالغين فقط رجال و نساء.

و نحترم ترتيب اللوحات عند تقديمها للمفحوص إلا اللوحة 16 تقدم في الأخير و اللوحات العشرة الأولى مشكلة وواضحة تحمل شخصيات إلا اللوحة 11 ،19، 16 لا تحتوي على موضوع واضح .

2-7 كيفية تطبيق اختبار تفهم الموضوع : حسب C.Chabert و 2003) B.Foulard،35)

تطبيق الإختبار يكون في حصة واحدة.

3-7 تمرير اللوحات: يتطلب التعليمة تخيل قصة من خلال اللوحات .

4-7 الزمن : تسجيل الزمن الضائع من خلال مسك اللوحات من قبل المفحوص و بدأ هذا الأخير في الكلام أي تسجيل زمن الرجع أو الكمون الخاص بكل لوحة زمنها الخاص في نهاية القصة.

تسجيل الزمن الكلي و هو المدة المستغرقة لتطبيقه

كتابة كل القصة خاصة باللوحة و ذلك بكاتبتها كما قالها المفحوص بأمانة

ترميز كل سياقاتها و استخدام ورقة التفريغ

تحليل القصة

استنتاج الإشكالية العامة للاختبار

5-7 ورقة التفريغ :تحتوي على أربعة سياقات حسب (59،2003) C.chabert و B.Foulard

سياق الصلابة

سياق الحركية الإنفعالية

سياق تجنب الصراع

سياق ظهور السيرورات الأولية.

8 الآليات الدفاعيةالتي تظهر :

هي أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتجسد فيها و تتنوع الآليات السائدة تبعا لنمط الإصابة ، و تبعا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي و من خلال هذه الإختبارات الإسقاطية تظهر الآليات الدفاعية التالية :

الإجتياف : تقوم الذات فيها بنقل موضوعات ، أو صفات خاصة بهذه الموضوعات من الخارج إلى الداخل تبعا لأسلوب هوامي.

الإدماج : عملية تقوم الذات فيها بإدخال موضوع ما إلى الداخل جسدها و تحتفظ به هناك ، بأسلوب يتفاوت في درجة هواميته ، بشكل الإدماج هدفا نزويا و نمودجا من علاقة الموضوع مميزا للمرحلة الفمية .

إرصان : إنه تعديل للحلم بغية تقديمه على شكل سيناريو متماسك نسبيا و مفهوم.

إزاحة : إنها قابلية انفصال توكيد تصور معين ، أو اهتمامه أو شدته عنه كي تلتحق بتصورات غيره تكون في الأصل قليلة الشدة و على ارتباط به من خلال إحدى سلاسل الترابط .

استدخال : يدل على العملية التي تتحول فيها العلاقات بين الذات و الآخرين ، إلى علاقة داخل الذات.

الإسقاط : العملية التي تنبذ فيها الذات من ذاتها بعض الصفات ، و المشاعر و الرغبات و حتى بعض الموضوعات التي تتنكر لها أو ترفضها في نفسها كي تموضعها في الآخر سواء كان هذا الآخر شخصا أو شيئا.

انشطار الموضوع : ميلاني كلاين هي التي وضعت هذه الآلية و إعتبرت أنها تشكل الدفاع الأكثر بدائية ضد القلق اذ ينشطر الموضوع المستهدف من قبل النزوات الغلمية و التدميرية إلى الموضوع الطيب و موضوع سيئ و يلقي كل منهما بعدها مصيرا مستقلا نسبيا في لعبة الإجتيافات و الإسقاطات.

تثبيت : هو واقعة تعلق اللبيدو المفرط بأشخاص معينين أو صور هوامية معينة إعادة انتاج أسلوب ما من الإشباع و البقاء في تنظيمه تبعا للبنية المميزة لإحدى مراحل التطورية.

تماهي : إنها عملية نفسية تتمثل الذات بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر و تتحول كليا أو جزئيا تبعا لنمودج تتكون الشخصية و تتمايز من خلال سلسلة من الماهيات.

التقمص الإسقاطي : قدمت ميلاني كلاين هذا المصطلح للدلالة على آلية تتخلص في هوامات تقوم الذات فيها بإدخال شخصها الذاتي كليا أو جزئيا داخل الموضوع بغية الحاق الأدى به و امتلاكه و التحكم فيه.

الكبت : عملية ترمي الذات من خلالها إلى أن تدفع عنها التصورات المرتبطة بالنزوة إلى اللاوعي أو أن تبقيها فيه ، يحدث الكبث في الحالات التي يهدد فيها اشباع إحدى النزوات القادرة على حمل المتعة بحذ ذاتها بالتسبب بالإزعاج تجاه مطالب أخرى.

المثلنة : عملية نفسية ترفع بواسطتها صفات و قيمة الموضوع إلى مرتبة الكمال يسهم التماهي بالموضوع الممثلن في تكوين و إغناء الأركان التي تسمى مثالية لدى الشخص ،

و هي تخص الموضوع الذي يضخم من خلالها و يعظم نفسيا من دون أن تتغير طبيعته و ممكنة سواء في المجال لبيدو الأنا ، أو في مجال لبيدو الموضوع.

التحويل : عملية تتجسد بواسطتها رغبات اللاوعي من حلال انصبابها على بعض الموضوعات ضمن نمط العلاقة التي نقوم مع هذه الموضوعات و أبرزهم العلاقة التحليلية.

الخلاصة :

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتوضح لنا أن الإسقاط يعتبر مهم في فهم الشخصية ومنظماتها ، من خلال إسقاط الفرد لذاته مقابل مادة المثير،بمعنى مادة الإختبار هي الموضوع الإنتقالي بالنسبة للمفحوص .

الفصل الثالث : الإدمان متعدد المخدر.

- تمهيد.
- تعريف الإدمان.
- تعريف المدمن متعدد المخدر.
- مميزات الإدمان متعدد المخدر .
- أعراض الإدمان.
- أسباب و عوامل الإدمان.
- النظريات المفسرة للإدمان .
- الخلاصة.

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل تعريف الإدمان متعدد المخدر ومميزات الإدمان على المخدرات كما سنتطرق إلى أعراض الإدمان و الأسباب والعوامل المؤدية له إضافة إلى النظريات المفسرة للإدمان .

1 تعريف الإدمان : حسب إسماعيل يامنة (22،2012)

يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن المدمن يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي ورفض الإنقطاع أو تعديل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الإنسحاب إذا ما إنقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة المخدرات.

2 تعريف الإدمان متعدد المخدر: حسب قاموس الطبي (353،2001)

هو المدمن الذي يستخدم في وقت واحد أو بالتناوب اثنين أو أكثر من المخدرات.

3 المدمن : حسب جلال علي الجزائري (15،2012)

هو الشخص الذي تعود تعاطي عقار معين لفترة زمنية تجعل جسمه معتمدا هذه المادة فإن أحدث و توقف عن التعاطي شعر بأضرار نفسية و جسدية ، وآلام تجعله مدفوعا للبحث عن الخدر بأي وسيلة كانت.

4 المخدرات : حسب جلال علي الجزائري (13،2012)

يرى البعض المخدرات بأنها مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان و تأثر عليه فتغير إحساساته و تصرفاته و بعض وظائفه ، و هناك من يرى بأنها مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة و إذا استخدمت لغير الأغراض الطبية تؤدي إلى حالة من التعود و الإدمان عليها.

5 مميزات الإدمان : حسب عايد علي حميدان (13،2014)

الإعتماد : هو حالة نفسية و أحيانا تكون عضوية تنتج عن التفاعل بين كائن حي و مادة نفسية و تكون هناك رغبة قهرية في أن يتعاطى مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري.

التحمل : هي مرحلة قلة التجاوب مع مفعول المخدر نتيجة لتناوله بصورة متكررة حيث يضطر خلالها المدمن إلى زيادة الجرعة تدريجيا و تصاعديا حتى يحصل على الآثار نفسها من النشوة.

الإنسحاب : هي مجموعة من الأعراض تختلف في بعض مفرداتها و في شدتها حسب مادة التعاطي و الجرعة التي تم تعاطيها و تحدث للفرد على إثر الانقطاع المفاجئ عن المادة.

الفطام : هي مرحلة ايقاف تناول المخدر و هي عملية إجبارية في المصحات العلاجية.

الجرعة الزائدة : هي حالة تنجم عن تناول كمية من المواد المخدرة ، و فق جرعات مرتفعة و تؤدي إلى الوفاة المفاجئ.

6 أعراض الإدمان : حسب اسماعيل يامنة (2011،62)

إضطراب على مستوى الميزاج يتراوح بين القلق و العصبية بعد فترة قصيرة من زوال العقار أو المادة المخدرة.

إنبساط شديد لدرجة تخيل أشياء لا تحقق حتى على مستوى الأحلام.

الإحساس بالتعب و عدم القدرة على بدل أي جهد جسمي أو عقلي.

عدم القدرة على التركيز و لذلك لأنه يبقى شاردا .

تفضيل البقاء خارج البيت لفترة طويلة .

7 أسباب و عوامل الإدمان : حسب اسماعيل يامنة (2011،38)

المدمن هو إنسان لديه استعداد نفسي ليكون مدمنا و معظم الذين يقعون في دائرة الإدمان هم بالدرجة الأولى الأفراد الذين لم يتمكنوا من التوافق مع حالتهم و الذين يخفون اظطرابات نفسية عميقة قد تعود إلى طفولتهم الأولى و أساليب التربية المعتمدة.

7-1 العوامل المساعدة المتعلقة بالعقار المستعمل :

تركيبة العقار و خواصه الكيميائية .

طريقة استعمال العقار.

سهولة الحصول على العقار.

7-2 العوامل المساعدة التي تتعلق بالفرد المدمن :

إن لكل فرد شخصيته الخاصة و تركيبة نفسية خاصته و هو يختلف في مجموعة من الصفات عن الفرد الآخر و هذا ما يفسر إدمان المخدرات عند بعض الأشخاص و عدم تعاطيها عند البعض الآخر.

و. إن العلاقة العاطفية التي تتكون من خلال إقامة علاقات بين الفرد مند طفولته مع الأم و الأب يساهم بدرجة كبيرة في حدوث تكيف نفسي و انسجام مع الواقع المعاش.

3-7 العوامل الوراثية :

ينظر بعض الباحثين بأن أولاد المدمنين مؤهلين أكثر من غيرهم للوقوع في الإدمان و أن إدمان كلا الوالدين يؤدي إلى إدمان عدد أكبر من الأولاد بالمقارنة مع إدمان أحدهما.

4-7 العوامل التي تتعلق ببيئة و مجتمع المدمن :

1-4-7 المحيط الأسري : و جود حالات من الخصام الدائم و الحاد بين الوالدين ، الإنفصال كالطلاق و الهجر، و انخفاض الدخل الأسري.

2-4-7 المدرسة و رفقاء السوء : إن إنعدام الرقابة من طرف الأولياء و الإدارة يكفي وجود متعاطي واحد للمخدرات لنشر الظاهرة لباقي زملائه.

5-7 العوامل الإقتصادية : بسب الوضع الإقتصادي السيء يدمن الفرد على المخدرات للهروب من الواقع المرير و الفقر.

8 النظريات المفسرة : حسب اسماعيل يامنة(52،61،2011)

1-8 النظرية النفسية :

ترى مدرسة التحليل النفسي أن سيكولوجية الإدمان تقوم على أساسيين :

الصراعات النفسية الحاجة إلى الإشباع الجنسي و الحاجة إلى الأمن و إثبات الذات و تأكيدها و الأساس الثاني الآثار الكيميائية للمخدر و هو الذي يميز مدمني المخدرات عن غيرهم و يرجع إلى التركيبة النفسية للمدمن.

يفسر التحليل النفسي ظاهرة الإدمان على المخدرات في ضوء الإضطرابات التي تعتري المدمن في طفولته الأولى و ترى مدرسة التحليل النفسي أن ظاهرة الإدمان ترجع في أساسها إلى اضطرابات العلاقة بين الجبية بين المدمن ووالديه اذ يتضمن الإضطراب تنائية العاطفة أي الحب و الكراهية للوالدين في نفس الوقت ، إن هذه العلاقة المزدوجة تسقط و تنتقل على المخدر و يصبح المخدر رمز الموضوع الأصلي الذي كان يمثل الخطر و الحب معا.

2-8 النظرية الإجتماعية :

تصنف هذه النظرية المدمنين إلى ثلاثة أنواع وهي :

المدمن المتحدي : يشعر بأن الأخرين يلومونه على تصرفاته و بإقباله عن التعاطي يشعر بنفسه أنه يتحداهم.

المدمن الذي يستجدي العاطفة : وهو الشخص الذي يشعر أنه لا يحصل على ما يكفيه من الحب و الحنان ، لذلك يدمر صحته بلجوئه إلى التعاطي.

المدمن المتفاني : و هو الشخص الذي يلجأ إلى شرب الخمر أو تعاطي المخدرات حتى يستقضي منه قيمته الإجتماعية و مقدرته الجسدية كي لا يشعر الآخر بالنقص الموجود به.

3-8 النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون الإدمان يثمثل في خفض التوتر و مشاعر الألم ، الغضب ، الضيق .

وقد توصل كوبل أنه لا يوجد سند واحد لنموذج سوء إستخدام المخدر لخفض التوتر و أوضح مجموعة من الدراسات تبين تعاطي المخدرات لا تؤدي إلى خفض التوتر منها دراسة ميلفد و آلون و غيرهم و قد أعزى الباحثون إلى أن سوء إستخدام المخدر يرجع إلى:

- طبيعة المخدرات و آثارها السيكولوجية .

–العوامل الوراثية.

- شخصية المدمن.

–العوامل السيكودينامية.

الفصل الرابع : الدراسة الإستطلاعية

- تمهيد .
- الهدف من الدراسة الاستطلاعية .
- الاطار المكاني الزماني .
- نتائج الدراسة .
- الاستنتاج .
- منهج البحث .

- مخطط المقابلات .
- **أجرأة** الفرضية .
- الخلاصة .

تمهيد :

يعتبر الجانب التطبيقي أهم الجوانب من جوانب البحث ، فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضية المطروحة و المنهج المتبع و أدوات الدراسة و فيه يتم وضع البحث في سياقه المنهجي الذي سيتبعه الباحث ، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة و مختلف المراحل العلمية بداية من الدراسة الإستطلاعية ثم الدراسة الأساسية ، المنهج المستخدم و حالات الدراسة و الأدوات التي إعتمدنا عليها.

1-الدراسة الإستطلاعية :

1-1 الهدف من الدراسة الإستطلاعية :

نسعى في هذه الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها الى التقرب من حالات الدراسة و واقعها المعاش ، بالإضافة إلى الإطلاع النظري بما في ذلك الدراسات السابقة من أجل التأكد و محاولة أجرأة الفرضية من خلال نتائج الدراسة الإستطلاعية للحالات.

2-1 الإطار المكاني:

لقد أجرينا هذه الدراسة بمركز مكافحة الإدمان على مستوى المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في الأمراض النفسية و العقلية بوهران و التي تقع على بعد اثنا عشر كيلومتر شرق مدينة وهران ببلدية سيد الشحمي و تبلغ مساحتها ثمانين هكتار ، افتتحت أبوابها يوم 18 جانفي 1957 وتتكون المؤسسة من أربعة مصالح المصلحة العلاجية ، الصيدلانية ، الطبية و الإقتصادية الإدارة.

و قد افتتح جناح الإدمان 31 أوت 1998 يحتوي على جهة مخصصة للذكور و أخرى للبنات و تبلغ قدرة إستعابه ستة و ثلاثون سريرا أربعة للبنات و إثنين و ثلاثون للذكور موزعة على غرفتين و مرقد جماعي ، قاعة للنشاطات قاعة للعلاج و مساحة واسعة للراحة ،و يحتوي على مغسل ووجهة مخصصة للأكل بالإضافة الى ثلاثة مكاتب طبيب الأمرض العقلية مكتب للأخصائي النفسي مكتب خاص للمراقب الطبي.

3-1 الإطار الزماني :

إمتدت الدراسة من2019\02\22 إلى 2019\04\01

4-1 نتائج الدراسة :

هذه الدراسة تخص معرفة طبيعة المنتوج الإسقاطي لدى المدمن متعدد المخدر المتواجدين بمركز مكافحة الإدمان بسيد الشحمي فيما يلي تقديم الحالات المختارة :

تقديم الحالة الأولى :

المفحوص وليد البالغ من العمر 25 سنة مطلق ولديه إبن ذو سنتين و نصف ، مستواه الدراسي ماستر 2 شعبة إلكترونيك ، يحتل المرتبة الثانية في أصل ثلاثة أولاد ذكور ،يعيش مع والديه و من خلال حديث و سلوك المفحوص ظهرت لديه المؤشرات التالية : القلق إضافة إلى ملامح إكتئابية ، سلوكات عدوانية ، و آليات دفاعية بدائية مثل التقمص الإسقاطي "بويا منهدرش معاه يكرهني " التناقض الوجداني و التبعية للأم " ما كانت تكرهني... مين نتاحرت ولات تبغيني " و الإنتحار هو طلب المساعدة.

تقديم الحالة الثانية :

المفحوص أسامة يبلغ من العمر 22 سنة أعزب مستواه الدراسي سنة الثانية متوسط هو الإبن الثالث من أصل أربعة أولاد ثلاثة ذكور و أنثى يعيش مع والديه و من خلال حديث و سلوكات المفحوص ظهرت لديه المؤشرات التالية : العدوانية ،القلق ،التبعية للمحيط ،ملامح إكتئابية و ظهور آليات دفاعية بدائية و تمثلت في التقمص الإسقاطي "" مين كبرت شويا موليتش غايا مع بويا و لا يكرهني" التناقض الوجداني و التبعية للأم " الأم تاعي تساعفني مين نكون كالي كاشيات و لا شارب "

5-1 الإستنتاج :

تشترك الحالتين في وجود إشكالية الإدمان و الفطام بظهور سمات مشتركة المتمثلة في القلق ،العدوانية التبعية ، ملامح إكتئابية و ظهور آليات دفاعية بدائية ، و للكشف المعمق عن خلفية الأعراض المذكورة سنتناول الكشف عن المنتوج الإسقاطي لكل من إختبار الروشاخ وإختبار تفهم الموضوع للحالتين.

6-1 صعوبات الدراسة :

صعوبة التنقل إلى المركز راجع إلى بعد المسافة

الإنتظار لساعات طويلة لإجراء المقابلات مع الحالات

ظروف المقابلة كانت صعبة نظرا لتوقيت الغير المناسب و التشويش

2 منهج البحث :

1-2 المنهج العيادي :

1-1-2 المنهج العيادي : حسب بكداش كمال (1996،31)

يشكل المنهج العيادي إحدى الوسائل المعرفية التي يستعملها علم النفس ، دراسة الفرد بوصفه فردا و يستخدم المنهج العيادي في التشخيص و علاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية و انحرافات خلقية أو مشكلات توافقية نفسية أو إجتماعية و هذا المنهج بإتباع تقنياته يناسب موضوع بحثنا هذا و المتمثل في المدمنين على المخدرات.

2-1-2 أدواته :

2-1-2-1 دراسة الحالة : حسب محمد حسن غانم (87،2002)

تعد دراسة الحالة من أقدم و أحسن الطرق التي يجب أن يتسلح بها الإكلينيكي في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالة الراهنة من خلال فهم الماضي و التطورات المختلفة ، كما أنها تعد بمثابة دراسة إستطلاعية يهدف من خلالها الإكلينيكي إلى جمع معلومات ثتير أمامه العديد من الفروض ، ودراسة الحالة أخدت من ميدان الطب النفسي و العقلي.

2-1-2-1-1 وسائلها :

المقابلة : حسب فيصل عباس (03،2002)

هي نوع من المحادثة تتم بين الآخر و النفساني في موقف مواجهة بقصد التعرف على مشكلات المريض و كشف صراعات و دلالتها ، حيث يفسح المجال أمام المريض إمكانية التعبير عن ذاته و بالتالي فهم ما يعانيه من مشاكل ، تشكل المقابلة مصدرا رئيسيا للحصول على بيانات و معلومات الخاصة بالحالة و إتجاهاته.

الملاحظة : حسب لويس كمال مليكة (163،2010)

الملاحظة أداة هامة و أساسية في تقييم العمل ، تهدف إلى جمع بيانات يصعب جمعها بأدوات أخرى أو استكمال بيانات في تقييم متعدد الجوانب و الأدوات ، و الملاحظة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.

إختبار الروشاخ : في إشارة للباحث عبد الرحمان سي موسي (87 ، 2015)

يسمح هذا الإختبار بدراسة الشخصية و تشخيصها على أساس اسقط المفحوص مخاوفه ، و أحاسيسه على مادة الإختبار، و أنشأه هيرمان روشاخ سنة 1920 و هو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية و الخيالية.

إختبار تفهم الموضوع: عبد الرحمان سي موسي (2015، 96)

هو أحد الإختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها ، من حيث ميولها ، رغباتها ، صراعاتها و آلياتها الدفاعية. يسمح بالتشخيص و فهم السير العقلي للفرد، و تحديد بنيته النفسية ، وقد أنشئ سنة 1935 من طرف هنري موراي.

مخطط المقابلات :

المقابلة الأولى : هدفها تهيئة الإتصال مع المفحوص .

المقابلة الثانية : تطبيق إختبار الروشاخ .

المقابلة الثالثة : تطبيق إختبار تفهم الموضوع .

أجرأة الفرضية العامة :

نصت فرضية البحث على وجود سيرورات أولية تمنع الإعداد النفسي لواقع اللوحات الخاصة بإختبار الروشاخ و تفهم الموضوع و من خلال نتائج الدراسة الإستطلاعية حيث اخترنا الوضعية الإسقاطية لكل من إختبار الروشاخ و تفهم الموضوع. يمكن أجرأة الفرضية العامة إلى :

الفرضية الإجرائية 1: (في مقابل إختبار الروشاخ)

يقدم المدمن على المخدرات :

إثارة إشكالية الهوية غير مستقرة بين الداخل و الخارج.

التبعية لموضوع أمومي قضيبي مهدد.

ظهور آليات دفاعية أولية (إنشطار الموضوع ، فشل الكبت ، التقمص الإسقاطي).

الفرضية الإجرائية 2:(في مقابل إختبار تفهم الموضوع).

يقدم المدمن على المخدرات :

صعوبة الإعداد النفسي للوضعية الإكتئابية ما قبل الأوديبية .

لا استقرار الحدود الداخلية الخارجية.

استحالة الربط و الإدماج النزوي الليبيدي العدواني.

الخلاصة :

لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية في مركز مكافحة الإدمان، لمعرفة طبيعة المنتوج الإسقاطي للمدمن متعدد المخدر، و قمنا بإختيار حالتين و قد تم الإعتماد على المنهج العيادي يتقنية دراسة الحالة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في المقابلة، الملاحظة، إختبار روشاخ و اختبار تفهم الموضوع، مع العلم قد واجهتني صعوبات على المستوى الإداري للمركز، إضافة إلى صعوبة التنقل إليه .

الفصل الخامس : الدراسة الأساسية .

- تمهيد .
- تقرير السيكولوجي للحالات .
- تطبيق إختبار روشاخ و نتائجه .
- تطبيق إختبار تفهم الموضوع و نتائجه .
- خلاصة .

تمهيد :

في هذا الفصل سنتناول كل ما يخص الحالتين، التقرير السيكولوجي و أهم ما جاء في التاريخ النفسي الإجتماعي، و نتائج كل من إختبار روشاخ و تفهم الموضوع .

التقرير السيكولوجي للمفحوص وليد :

الإسم : وليد

السن : 25 سنة

المهنة : تاجر

المستوى الدراسي : سنة ثانية ماستر

السكن : وهران

أهم ما جاء في التاريخ النفسي الإجتماعي :

المفحوص وليد يبلغ من العمر 25 سنة مطلق ذو مستوى جامعي سنة ثانية ماستر تخصص تكنولوجيا بدأت المقابلة مع المفحوص بعد أن أبدى لي إستعداده للقيام بالمقابلة ، تكلم بشكل تلقائي حيث بدأ يعبر عن طفولته ، لم يكن على علاقة جيدة بالأب "منهدرش قاع معاه يكرهني" وهذا مؤشر التقمص الإسقاطي ، وأمه كانت تكرهه و ذلك من خلال وصفه أنه أثناء تقديم الأكل لم تكن تعطيه الكثير و أنها لم تكن عادلة في تقسيمها ، وكانت تقوم بتفرقة بينهم "كانت تمد لخوتي كثر مني" لكن لما انتحر أصبحت العلاقة معها جيدة "مين نتحرت ولات تبغيني" وهنا يظهر مؤشر أخر و هو التناقض الوجداني و تبعية للأم ، الحالة كان يتخلله من حين للآخر فترات من الحزن مع نظرات ثابتة في مقابلة

و عدم الحركة مضيفا في حديثه أن أمه تحملت الكثير من الضغوط و الصراعات لأجلهم ، وليد دخل الإدمان منذ ثلاث سنوات وفي العائلة الأب كان مدمن كحول ، سبب دخول وليد في الإدمان تعرفه على فتاة حملت منه بطريقة غير شرعية وتزوجها رغما عنه وهذا كان العامل المفجر، وليد مدمن على القنب الهندي و الخمر و أصبحت علاقته بزوجته مضطربة فقرر الإنفصال عنها ،و حقيقة إنفصلا وبعد فترة أصبح يرى كوابيس و يسمع صوت يطلب منه الإنتحار وأقدم على الإنتحار بتناول 50 قرص من حبوب التي وصفها له الطبيب العقلي دخل للمستشفى ويفسرالإقدام على الفعل نداء أو طلبا للمساعدة ، بعد خروجه سمع نفس الصوت و حاول الإنتحار للمرة الثانية و ذلك بقطع شرايين اليد إلى أنه تراجع بعد تذكره لإبنه ووضع وشم في ذلك المكان يحمل تاريخ ميلاد إبنه لكي لا ينتحرهذه الهلوسات من آثار القنب الهندي ، دخل وليد لمصلحة مكافحة الإدمان بعدما فشل في العلاج خارج المركز ، وذلك ليتمكن من تربية إبنه و هو الآن مقبل على التخرج ، هو حالة هادئة لكن أحيانا يصبح عدواني.

تطبيق إختبار روشاخ و نتائجه :

السيكوغرام : للحالة وليد

	المكان	المقررات	المضامين
R = 13 Tps total = 20 min Tps réponse = 30,3 Tps lat moyen =14,1	G= 7 D= 6 Dd= 0 Dbl= 0 G%= 53.84% D%= 46.15%	F= 5 F% = 38.46% F+= 2 F+% = 15.38% F-= 2 F±= 1 F% élargi = 84.61% F+ élargi = 77.27% Clob = 1	H = 2 H% = 15.38 À = 8 A % = 61.53 Géo = 1 Bot = 2 Ban = 5 Ban % = 38.46% Sym = 2 Choc couleur =

1 Répétions= 1 Double nercissique = 1 Âge = 1 Choix += VIII / X Choi-= I / IV	K = 0 Kan = 6 Kab= 1 TRI = 0		

تحليل برتكول روشاخ :

الإنتاجية اللفضية : يسجل وليد توظيف نفسي فقير من ناحية لعب إدراك الخيال حيث أعطى 13 مقابل زمن كلي 20 دقيقة و هذا يشير إلى قلة المردودية و استثمار الوقت بحيث أن متوسط زمن الرجع 14.1 .و وجود اكتساح للحركة الإسقاطية بظهور استجابات لمضامين بدائية أولية من تعبير الخوف في اللوحة الثامنة "خفاش هارب من بركان " و النار في اللوحة التاسعة و نجده إختار اللوحتين الثامنة و العاشرة اختيار إيجابي إلا أنه قدم فيها استجابع مرعبة و هذا يظهر أن لديه ميولات مازوشية و في اللوحة العاشرة نلاحظ صدمة اللون الأحمر وواقع اللوحة يثير قلق التخلي و الفقدان و عليه فنوعية المضامين نجدها غير متطورة و فقيرة حيث لا تساهم أو لا تتظمن استثمار فكري نظرا لوجودها مع ميولات اندفاعية للخوف و العدوانية و اسهامات مازوشية و تواجد في علاقة دفاعية ، و توضحت هذه الوضعية في كل اللوحات و صدمة اللون.

صيرورة التفكير :

تميز نمط استيعاب المفحوص وليد بأسلوب منتظم من رؤية الشاملة ثم رؤية الجزء و يتميز أيضا بتقديم استجابات قليلة كما سبق الذكر. الملاحظ إن نسبة 53.84% و هي نسبة مرتفعة من ناحية التجريد تمثل وجود أسلوب دفاعي في التعامل مع واقع اللوحات و توزع نحو استجابات شاملة بسيطة ،بنوعية شائعة في كل من اللوحة الأولى "فراشة " و اللوحة الخامسة "خفاش " بأسلوب تلغرافي تجنبي و استجابات الشاملة المركبة في كل من اللوحة الثالثة "زوج بنيادم واحد أونفاص لواحد يتبادلو في ليكور تاوعهم " و في اللوحة الثامنة "خفاش هارب من بركان " تشير إلى سهولة الضبط الإدراكي في تقديم استجابة شائعة و الميل إلى الخوف.

الإستجابة الشاملة المصحوبة ب **F-** ظهرت في اللوحة السادسة تعكس صعوبة الإستثمار عقلي متكيف.

بالنسبة للإستجابات الجزئية **D** تصل نسبتها 46.25% هي نسبة منخفظة تشير فقر التفكير الملموس و تدل على حاجة المفحوص للاتصال الجماعي امتوزعة على اللوحات الثامنة ، التاسعة و العاشرة.

مراقبة الواقع للمفحوص بلغت نسبتها **F= 38.46%** نجدها ظاهريا منخفضة و هي تشير إلى انخفاض أو التراخي بالمراقبة العقلانية للأنا أي غالبا ما يستجيب المفحوص بقطب إستقبالي ساكن حيث تواجد **F+=15.58%** أي من جديد الرقابة الدفاعيا ظاهريا منخفظة و تشير إلى صعوية تمثل المفحوص لهوية مدمجة و مستقرة و هذا ما يجعلنا نحسب **Félargi =84.61%** و **Félargi += 77.27%** و هو يشير إلى المشاركة العاطفية مصحوب بدفاعات نرجسية غير متكيفة مع الواقع تعكس نقص تقدير الذات.

الإستجابات الشائعة 5= **Ban** الملاحظ أنها أعطيت في أسلوب دفاعي مناسب تعكس سهولة إدراكه .

النسبة المؤوية للمضمون الحيواني بلغت 61.53%=**A%** و هي تشير إلى نمطية التفكير مرتفعة ما يؤكد صعوبة الإستثمار العقلي.

نسبة 15.38%=**H%** و هي تشير إلى صعوبة تمثل المفحوص لهوية مدمجة أي صعوبة تصور الذات كوحدة نفسية مدمجة إذ تعطى في اللوحة الثالثة "زوج بنيادم واحد أونفاص لواحد يتبادلو في ليكوغ تاعهم "في حالة تجاهل للهوية حسب رمزية اللوحة تشير إلى فشل في التقمص الجنسي .

الديناميكية الوجدانية :

المحددات الحركية : لم يسجل المفحوص حركة كبرى لانسان في الإختباربحيث **TRI= 0/0** نمط منغلق في مقابل **Fc/Fs=7/0** لا تؤكد نتيجة **TRI**ما يشير إلى دفاعات بدائية عدوانية.

أما الحركة الصغرى فتمثلت في **Kan= 6** و هي تعكس عدم النضج الوجداني للمفحوص و الميولات الإنفعالية للحصر و العدوانية في تصور الذات في اللوحة الأولى و للعلاقة في اللوحة الثانية و الثامنة.

المحددات الحسية : الملاجظ في البرتكول المفحوص يفتقر كليا للاستجابات اللونية و هدا يدل على كف انفعالي و انسحاب من العالم الخارجي ميولات إكتئابية.

تطبيق إختبار تفهم الموضوع و نتائجه :

تحليل إختبار تفهم الموضوع :

صيغ اللوحة 1: يستأنف المفحوص اللوحة بإشارة تستند إلى صراعات ذاتية شخصية **(A2-4)** تداعي قصير **(E4-3)** لينتهي بالميل إلى الرفض **(CI-1) .**

الإشكالية : في هذه اللوحة وليد يتمكن من تجاوز الإشكالية ما قبل الأوديبية نظرا لعجزه النرجسي في تصور الذات ، و الموضوع الكمنجة أي إدماجه مهدد و في هذه الحالات آليات الإستدخال تكون سيئة .

صيغ اللوحة 2: يستأنف المفحوص بعدم تحديد الكلام و غموضه **(E4-2)** و بعد وصف مع التبرير**(A1-1)** لينتقل إلى دوافع صراع غير واضحة**(CI-2)** في إشارة المعمول**(CF-1)**

الإشكالية : صعوبة إعداد الصراع الأوديبي و عدم الدخول في الثلاثية الأوديبية نظرا لهشاشة الإستثمارات الليبيدية حيث يتجنب الصراع نتيجة الكف المستمر .

اللوحة 3BM **:** يستأنف اللوحة بتقديم عاطفة قوية **(B2_2)**لينتهي بالرفض**(CI_1)**

الإشكالية : يعيد المفحوص صدى اللوحة بتراجع عواطف الحزن وعودة الرغبات بدفاعات هستيرية درامية يصعب عليه إعدادها النفسي في عمل الحداد حيث تتدخل دفاعات تجنب الصراع و بالتالي يبقى في مستوى ما قبل أوديبي.

اللوحة 4: يستأنف اللوحة باستثارة تستند إلى العلاقات الشخصية في حالة حوار**(B1_1)** و صراعات ذهاب اياب بين تعبير نزوي و دفاعي **(A2_4)**و يشير إلى عاطفة ضرفية**(CF_2)**

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بتجنب الصراع الأوديبي حيث يثير قلق الإنفصال و التخلي في العلاقة الثنائية الجنسية.

اللوحة 5: يستأنف اللوحة بإشارة تستند إلى المعاش اليومي**(CF_1)** والميل إلى الرفض**(CI_1)** تداعي قصير**(E4_3)**

الإشكالية : يعالج المفحوص اللوحة باستهانة لتجنب الصراع أي أنه لا يمكن ادماج النظام الصراعي الداخلي الأوديبي .

اللوحة 6BM **:** يبدأ اللوحة بتصور الموضوع السالب لينتقل إلى الشك و إشارة تستند إلى الصراعات و ينتهي بالاستنتد على الموضوع بتكافئ إيجابي

الإشكالية : يقدم المفحوص صدى اللوحة في محتوى ما قبل الأوديبي بتدخل دفاعات عصابية غير ناجعة أما تبعية المفحوص لموضوع أمومي غير مؤمن .

اللوحة 7BM **:** يبدأ اللوحة بتصور الموضوع السالب **(CN_2)**لينتقل إلى الشك **(A3_1)**و ينتهي بالاستنتد على الموضوع بتكافئ إيجابي**(CM_1)**

الإشكالية : يصعب على المفحوص الإعداد النفسي للعلاقة أب إبن حيث الموضوع الأبوي المهدد يصعب إدماجه

اللوحة 8BM**:** يستأنف اللوحة بعاطفة قوية **(B2_2)**لينتقل إلى إشارة تستند إلى المعاش اليومي و الإستعمال اليومي **(CF_2)**

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بالنظام ما قبل التناسلي أين تسيطر تصورات و عواطف مكثفة ناتجة عن الحاجة إلى وظيفة الاستناد إلى الموضوع.

اللوحة 10: يستأنف المفحوص اللوحة بإشارة تستند لوظيفة الإستناد على الموضوع **(CM_1)**تداعي قصير**(E4_3)**

الإشكالية : يتفاعل بصيغ إكتئابية لتجنب سيناريو الفقدان و تمثل في صيرورات دفاعية ضد نزوات العدوانية الجنسية في العلاقات لتجنب قلق فقدان الحب بأسلوب إتكالي و هو لم يبني الصراع الأوديبي من خلال إعادة تنشيط استهام المحارم.

اللوحة 11 : يستأنف المفحوص اللوحة بزمن كمون طويل **(CI_1)**لينتقل إلى الوصف مع التمسك بالتفاصيل **(A1_1)**مع الإستناد إلى المدرك المحسوس **(CL_2)**

الإشكالية : يقدم المفحوص اللوحة بإستهانة و تجنب الغوص فيها نظرا لتبعية للمواضيع الخارجية التي تغطي تصدع استدخال المواضيع الداخلية أي أنه استعملال الخارج ليعبر عن الداخل و تجعله من الصعب عليه إعداد قلقه ما قبل التناسلي.

اللوحة 12BG **:** الإستناد إلى المدرك أو المحسوس**(CL_2)** مع التوضيح الزماني **(A1_2)**

الإشكالية : تجنب الصراع مع تبعية للمواضيع الخارجية مع حركة وضع مسافة تكشف عن محاولة مراقبة الأنا .

اللوحة 13B **:** يبدأ باشارة تستند إلى صراعات ذاتية شخصية لينتقل إلى الوصف مع التمسك بالتفاصيل لينتهي بالإستناد على الموضوع بتكافئ سلبي .

الإشكالية : وجود سياقات الصلابة و الدفاعات العصابية الغير ناجعة أمام قلق التخلي و الحاجة إلى الإستناد إلى الموضوع.

اللوحة 13MF **:** يستأنف اللوحة بعاطفة قوية **(B2_2)**مرورا إلى تداعي المواضيع السيئة و استحظارها **(E2_2)** لينتهي بعاطفة ضرفية **(CF_2) .**

الإشكالية : يصعب عليه ربط النزوة الليبيدية والعدوانية بإعداد نفسي لإستهام المحارم.

اللوحة **19 :** رفض اللوحة **(CI_1)**

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بقلق رهابي.

اللوحة 16 : الإستناد إلى المدرك أو المحسوس **(CL_2)**مع إجترار **(A3_1)**لينتقل إلى توضيح الزماني**(A1_2)** لينتهي بالميل إلى الرفض**(CI_1) .**

الإشكالية: التبعية للمواضيع الخارجية التي تغطي تصدع استدخال المواضيع الداخلية مع تراجع تصور الذات في تكافئ إيجابي.

توزيع السياقات الدفاعية في برتوكول TATللحالة وليد

سياقات الصلابة A	سياقات الحركة الإنفعالية **B**	سياقات تجنب الصراع **C**	سياقات السيرورات الأولية **E**
(A1-1)=3 (A1-2)=2 (A2-4)=4 (A3-1)=3 المجموع = 12	(B1-1)=1 (B2-2)=3 المجموع = 4	(CF-1)=2 (CF-2)=3 (CI-1)=8 (CN-2)=2 (CM-1)=4 (CL-2)=2 المجموع = 21	(E4-2)=1 (E4-3)=3 (E2.2)=1 المجموع = 4

الإشكالية العامة : المفحوص لم يتجاوز الإشكالية ما قبل الأوديبية نظرا لعجزه النرجسي و هشاشة الإستثمارات الليبيدية كما قدم دفاعات عصابية غير ناجعة مما أثار تبعية المفحوص لموضوع أمومي غير مؤمن ، كما نجد صعوبة في إدماج الموضوع الأبوي المهدد و لجأ إلى استخدام سياقات الكف و تجنب الصراع.

يظهر التحليل الكمي للبرتوكول أن المفحوص استخدم عددا من السياقات الدفاعية بغرض ارصان الصراعات و معالجة الإشكالية التي توحي بها حيث جاءت سياقات متنوعة و كلها متمثلة في البرتكول (A,B,C,E).

لقد جاءت سياقات تجنب الصراع سياقات السلسلة C بعدد 21 مهيمنة بذلك على باقي السياقات الدفاعية تليها سياقات الصلابة ب12 وبعدها كلا من سياقات الحركية الإنفعالية و السيرورات الأولية بعدد 4 لكلتهما.

فيما يخص سياقات الكف فكان الميل العام للتقيد CI المثمتلة في فترات الصمت قبل أو أثناء الحديث ، و جاء التجنب على شكل الإستناد على الموضوع CMأما الإستثمار النرجسي تضمن تفاصيل نرجسية و استتمار الواقع ظهر من خلال الإستناد إلي المعش اليومي و العاطفة الضرفية و لا استقرار الحدود تمثل في الإستناد إلى المدرك CL.

فيما يخص سياقات الصلابة جاءت على شكل الإستناد إلى الواقع الخرجي A1 و استثمار الواقع الداخلي A2 إضافة إلى صيغ ذات نمط وسواسي ، أما سياقات الحركية الإنفعالية فكانت من خلال إشارة تستند إلى العلاقات الشخصية و عاطفية قوية في الختام نذكر سياقات السيرورة الأولية تضمنت اختلال في الكلام و الإسقاط المكثف.

التقرير السيكولوجي للمفحوص أسامة :

الإسم : أسامة

السن :22 سنة

المهنة : حلاق

المستوى الدراسي : سنة ثانية متوسط

السكن : عين الترك

أهم ما جاء في التاريخ النفسي الإجتماعي :

المفحوص أسامة يبلغ من العمر 22 سنة ذو مستوى سنة ثانية متوسط ، هو الإبن الثالث في أصل أربعة إخوة مدمن قنب هندي ، كحول ، وعقاقير ، دخل مركز مكافحة الإدمان بعد تعرضه لنوبة قلق

حيث قام بإيداء نفسه ، أسامة عانى في طفولته من مرض سيريباليك و قام بعمليتين جراحيتين على مستوى الظهر و البطن ،عاش طفولته عادية.

دخل عالم الإدمان و هو في سن 15 بعد تعرفه على إمرأة أكبر منه سنا هي التي أدخته في هذه الدوامة بحسب قوله "كنت غايا غي عرفتها خسرت حياتي و ليت ناكل رهج " هي كانت العامل المفجر، و في حديته عن الأم يقول بأنه على علاقة جيدة معها " الأم تاعي تشاعفني مين نكون كالي كشيات و لا شارب " وهذا مؤشر التناقض الوجداني و التبعية للأم ، بخلاف علاقته مع الأب فهي مضطربة " مين كبرت شويا موليتش غايا مع بويا ولا يكرهني " وهذا مؤشر على التقمص الإسقاطي .

أسامة حالة كتومة بعض الشيئ لا يتحدث كثيرا إلا أن جسمه يعبر على أنه لديه قلق فقد تعرض لنوبات عدة مرات .

تطبيق إختبار روشاخ نتائجه :

السيكوغرام : للحالة أسامة

	المكان	المقررات	المضامين
R = 20 Tps total = 50 min Tps réponse = 48.6 Tps lat moyen =8,4	G= 11 D= 6 Dd= 2 10% Dbl= 1 5% G%= 55% D%= 30%	F= 13 F% = 65% F+= 7 F+% = 35% F-= 6 F±=0 F% élargi = 100%	H = 1 H% 5% À = 14 A % = 70% Géo = 1 Bot = 2 Ban = 10 Ban % = 50%

Éléments = 1 Crit obj = 3 Retournement = 1 Choix + = VIII / IX Choix - = IV / VII	F+ élargi = 70% K = 1 /5% Kan = 1 / 5% TRI =1/2,5		

تحليل برتكول روشاخ :

الإنتاجية اللفضية : يسجل أسامة توظيف نفسي فقير من ناحية لعب إدراك الخيال حيث أعطى 20مقابل زمن كلي 50دقيقة و هذا يشير إلى قلة المردودية و استثمار الوقت بحيث أن متوسط زمن الرجع 8.4 .و هذا يشير إلى إيقاع بطيئ في التفكير حيث نجده غير قادر على حيادة استجاباته نظرا لاستحواد مادة الإختبار عليه و اكتساح للحركة الإسقاطية ، وهذا من خلال إعطاء مضامين ذات نوعية فقيرة غير متطورة في تصوره الإبداعي اذ في الكثير من الأحيان يصعب عليه تقديم محتوى موحد للإستجابات اللوحة الثانية "حاجة بيزار...معندهاش شكل " و يثار بدفاعات نرجسية غير مستثمرة ذاتيا تشمل أغلب الأحيان عدم المعرفة اللوحة الأولى و الثانية "منعرت" الثالثة "ماتبانش" والتقمص الإسقاطي في اللوحة الثالثة و انشطار الموضوع في اللوحة العاشرة كما أن العلاقة استمرت في إطار دفاعي ، في محاولة تبرير لصعوبة إعطاء استجابات واضحة و مناسبة.

صيرورة التفكير :

تميز نمط استيعاب المفحوص أسامة نمط مختلط فأحيانا يدرك كلية الموضوع نحو تجزئه و أحيانا العكس دون منطق معين و هذا يعكس حصر الأنا في تمييزه بين الواقع الداخلي و الخارجي أي ما بين الحركة الإسقاطية و الحركة الإدراكية . الملاحظ إن نسبة الإستجابات الشاملة بلغت 55%و هي نسبة مرتفعة من ناحية التجريد تمثل وجود أسلوب دفاعي في التعامل مع واقع اللوحات و يتميز هذا الأسلوب كما يلي :

مجموع الإستجابات الشاملة البسيطة بنوعية شائعة بلغت 5 مرات في كل من اللوحة الأولى و الثانية ، الثالثة ، الخامسة ، و الثامنة بنفس التقدير و العامل المشترك بينهم هو صعوبة تحديد نوعية المضمون أثناء تقديم الإستجابات " هذا دب و لا هكا "

بالنسبة للإستجابات الجزئية **D** تصل نسبتها 30% هي نسبة منخفظة تشير فقر التفكير الملموس و تدل على حاجة المفحوص للاتصال الإجتماعي المتوزعة على اللوحات الثانية ، الثامنة ، التاسعة و العاشرة . و ظهرت **Dd=10%** و هي لا تشير لدقة التفكير بقدر ما تشير إلى مؤشر رهابي ، أما **Dbl =5%** ظهرت في اللوحة الثانية مع مقرر شكل غير مناسب بعدم المعرفة و هذا يشير إلى المعارضة نكوصية قوية في العلاقة مع الموضوع الأمومي حيث ترتبط بقلق صعوبة ادماج الهوية وحدة نفسية جسدية.

مراقبة الواقع للمفحوص بلغت نسبتها **F= 65%** نجدها ظاهريا منخفضة و هي تشير إلى انخفاض أو التراخي بالمراقبة العقلانية للأنا أي غالبا ما يستجيب المفحوص بقطب إستقبالي ساكن حيث تواجد **F+=35%** أي من جديد الرقابة الدفاعيا ظاهريا منخفظة و تشير إلى صعوية تمثل المفحوص لهوية مدمجة و مستقرة و هذا ما يجعلنا نحسب **Félargi =100%** و **Félargi +=70%** و هو يشير إلى المشاركة العاطفية مصحوب بدفاعات نرجسية غير متكيفة مع الواقع تعكس نقص تقدير الذات.

الإستجابات الشائعة 10= **Ban** تبعية المفحوص و الحاجة إلى السند الإجتماعي.

النسبة المؤوية للمضمون الحيواني بلغت 70%=**A%** و هي تشير إلى نمطية التفكير المصحوب بقلق رهابي.

نسبة 5% **=H%** و هي تشير إلى صعوبة تمثل المفحوص لهوية مدمجة أي صعوبة تصور الذات كوحدة نفسية مدمجة إذ تعطى في اللوحة الثالثة بعد إستقصاء الحدود وهو في حالة تجاهل للهوية حسب رمزية اللوحة تشير إلى فشل في التقمص الجنسي .

الديناميكية الوجدانية :

المحددات الحركية : يسجل المفحوص حركة كبرى لانسان في الإختباربحيث **TRI= 1/2.5** نمط منبسط مختلط في مقابل **Fc/Fs=7/0** لا تؤكد نتيجة **TRI**ما يشير إلى دفاعات بدائية عدوانية.

أما الحركة الصغرى فتمثلت في **Kan= 1** و هي تعكس عدم النضج الوجداني للمفحوص و الميولات الإنفعالية للحصر و العدوانية في تصور الذات في اللوحة الثامنة.

المحددات الحسية : مجموع الألوان **(C, CF, FC)** =5 توزعت في كل من اللوحات الثامنة ، التاسعة ، العاشرة معادلة النضج العاطفي تتضمن ظاهريا وجود نضج عاطفي إلا أن أسلوب خطابه لا يؤكد هذا النضج في مقابل النسبة المرتفعة لنمطية التفكير.

تطبيق إختبار تفهم الموضوع و نتائجه :

تحليل إختبار تفهم الموضوع :

صيغ اللوحة 1: يستأنف المفحوص اللوحة بتفاصيل نرجسية بتصور الموضوع إيجابي سلبي **(CN_2)** اللجوء إلى الحلم **(A2_1)** لينتهي بإشارة تستند إلى المعاش اليومي **(CF_1)**و الإجترار**(A3_1)**.

الإشكالية : في هذه اللوحة أسامة لم يتمكن من تجاوز الإشكالية ما قبل الأوديبية نظرا لعجزه النرجسي في تصور الذات ، و الموضوع الكمنجة أي إدماجه مهدد و في هذه الحالات آليات الإستدخال تكون سيئة .

صيغ اللوحة 2: يستأنف المفحوص بإشارة تستند إلى المعاش اليومي والإستعمال اليومي**(CF_1)** مرورا إلى الإستناد إلى المدرك**(CL_2)** و إنتهى باجترار**(A3_1)** و الكف **(CI_1).**

الإشكالية : صعوبة إعداد الصراع الأوديبي و عدم الدخول في الثلاثية الأوديبية نظرا لهشاشة الإستثمارات الليبيدية حيث يتجنب الصراع نتيجة الكف المستمر .

صيغ اللوحة 3 **:** يستأنف اللوحة بالشك **(A3_1)**و عاطفية قوية **(B2_2)**مرورا إلى الإستناد على الموضوع بتكافئ سلبي **(CM_1)**لينتهي بإجترار**(A3_1)**.

الإشكالية : يعيد المفحوص صدى اللوحة بتراجع عواطف الحزن و عودة الرغبات ، يصعب عليه إعدادها النفسي في عمل الحداد حيث تتدخل دفاعات تجنب الصراع وبالتالي يبقى في مستوى ما قبل الأوديبي.

صيغ اللوحة 4: يستأنف اللوحة وصف مع تمسك بالتفاصيل**(A1_1)** مرورا إلى اشارة تستند إلى العلاقات الشخصية **(B1_1)**وينتهي استنادا إلى صراعات ذاتية ذهاب و إياب بين تعبير نزوي و دفاعي**(A2_4)**.

الإشكالية : يعالج المفحوص اللوحة بتجنب الصراع الأوديبي حيث يثير قلق الإنفصال و التخلي في العلاقة الثنائية الجنسية.

صيغ اللوحة 5: يستأنف اللوحة بإشارة تستند إلى المعاش اليومي والإستعمال اليومي **(CF_1)**مع الميل العام إلى التقيد **(CI_1)**و يعيد الإشارة تستند للمعاش اليومي **(CF_1)**مع إشارة تستند إلى العلاقات الشخصية في حالة حوار**(B1_1)**.

الإشكالية : يعالج المفحوص اللوحة بفقر الإنتاجية من الجانب الإستهامي ، الفراغ الرمزي بحيث لا تستدعي الصراعات ، و لا يمكن إدماج النظام الصراعي الداخلي الأوديبي.

صيغ اللوحة 6BM **:** يستأنف اللوحة تفاصيل نرجسية تصور الموضوع بتكافئ سلبي **(CN_2)**و إشارة تستند إلى المعاش اليومي **(CF_1)**مرورا إلى إشارة تستند إلى العلاقات الشخصية**(B1_1)** لينتهي ببعاطفة قوية**(B2_2)**.

الإشكالية : يقدم المفحوص صدى اللوحة في المحتوى ما قبل الأوديبي بتصور الموضوع في تكافؤ سلبي و تبعية المفحوص لموضوع أمومي غير مؤمن

صيغ اللوحة 7BM**:** يستأنف اللوحة بتصور موضوع بتكافئ إيجابي و تصور الموضوع بتكافئ سلبي**(CN_2)** لينتقل إلى اشارة تستند إلى العلاقات الشخصية في حالة حوار**(B1_1)** و ينتهي بالميل العام إلى التقييد**(CI_1)**.

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بإعداد التعارض صعب حيث سيطرت الإشكالية النرجسية، يصعب إدماج الموضوع الأبوي المهدد.

صيغ اللوحة 8BM **:** يبدأ بتعابير وجدانية **(E2_3)**يتبعه إجترار**(A3_1)** و يعيد تعابير وجدانية**(E2_3)** لينتهي بالشك**(3_1)**

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بنظام التوظيف ما قبل التناسلي ، نظرا لكثافة النزوات الشديدة ، ناتجة عن الحاجة إلى وظيفة الإستناد إلى الموضوع.

صيغ اللوحة 10 : إفراط في إستقرار الهويات **(CM_2)**زائد الإستناد إلى الموضوع بتكافئ إيجابي**(CM_1)** و يعيد نفس الصيغ إلا الإستناد إلى بتكافئ إيجابي سلبي **(CM_1)**

الآشكالية : المفحوص لم يبني الصراع الأوديبي ، حيث نجده في علاقة استناد التي تحرر البعد الجنسي للمقترب ، مع إفراط في استقرار التقمصات لهدف تأمين المراقبة الضد إكتئابية.

صيغ اللوحة 11 : يستأنف المفحوص اللوحة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل **(A1_1)**و الإستناد إلى المدرك **(CL_2)**و ينتهي بالشك **(A3_1).**

الإشكالية : تجنب الصراع مع تبعية للمواضيع الخارجية مع وضع مسافة تكشف عن محاولة مراقبة الأنا.

صيغ اللوحة 12BG **:** يبدأ بالإستناد إلى المدرك **(CL_2)**و التردد بين التأويلات **(A3_1)**مرورا إلى الوصف مع التمسك بالتفاصيل**(A1_1)** لينتهي بالإجترار**(A1_1).**

الإشكالية : يقدم المفحوص اللوحة بتبعية للمواضيع الخارجية التي تغطي اصدع استدخال المواضيع الداخلية و ذلك لتجنب الصراع

صيغ اللوحة 13B **:** يبدأ اللوحة بتصور الموضوع بتكافئ سلبي**(CN_2)** إشارة تستند إلى صراعات ذاتية**(A2_4)** وتفاصيل نرجسية**(CN_2)**.

الإشكالية : دفاعات عصابية غير ناجعة أمام قلق التخلي و الحاجة إلى الإستناد إلى الموضوع.

اللوحة 13MF **:** يستأنف بإشارة تستند إلى المعاش اليومي و الإستعمال اليومي **(CF_1)**تفاصيل نرجسية **(CN_2)**مع إشارة تستند إلى صراعات ذاتية شخصية **(A2_4)**مع الشك**(A3_1)** و الميل إلى الرفض**(CI_1).**

الإشكالية : يصعب عليه ربط النزوة الليبيدية و العدوانية بإعداد نفسي لاستهام المحارم.

اللوحة 19 : الميل العام إلى التقيد **(CI_1).**

الإشكالية : يعيد صدى اللوحة بقلق رهابي

اللوحة 16 : تفاصيل نرجسية إيجابي إشارة تستند إلى المعاش اليومي **(CN_2)**الوصف مع الاتمسك بالتفاصيل **(A1_1)**إشارة تستند إلى تجربة ذاتية**(CN_1)**.

الإشكالية: تفاصيل نرجسية و ظيفتها تأمين الهوية و مثلنة تصور الذات بتكافئ إيجابي و استثمار ذاته في المشهد بأسلوب إيجابي.

الإشكالية: التبعية للمواضيع الخارجية التي تغطي تصدع استدخال المواضيع الداخلية مع تراجع تصور الذات في تكافئ إيجابي.

الإشكالية العامة : المفحوص لم يتجاوز الإشكالية ما قبل الأوديبية نظرا لعجزه النرجسي و هشاشة الإستثمارات الليبيدية كما قدم دفاعات عصابية غير ناجعة مما أثار تبعية المفحوص لموضوع أمومي غير مؤمن ، كما نجد صعوبة في إدماج الموضوع الأبوي المهدد و لجأ إلى استخدام سياقات الكف و تجنب الصراع.

يظهر التحليل الكمي للبرتوكول أن المفحوص استخدم عددا من السياقات الدفاعية بغرض ارصان الصراعات و معالجة الإشكالية التي توحي بها حيث جاءت سياقات متنوعة و كلها متمثلة في البرتكول (A,B,C,E).

لقد جاءت سياقات تجنب الصراع سياقات السلسلة C بعدد 31 مهيمنة بذلك على باقي السياقات الدفاعية تليها سياقات الصلابة بعدد 21 وبعدها كلا من سياقات الحركية الإنفعالية بعدد 7 و السيرورات الأولية بعدد 2.

فيما يخص سياقات الكف فكان الميل العام للتقيد CI المثمتلة في فترات الصمت قبل أو أثناء الحديث ، و جاء التجنب على شكل الإستناد على الموضوع CMأما الإستثمار

النرجسي تضمن تفاصيل نرجسية و استتمار الواقع ظهر من خلال الإستناد إلي المعش اليومي و العاطفة الضرفية و لا استقرار الحدود تمثل في الإستناد إلى المدرك CL.

فيما يخص سياقات الصلابة جاءت على شكل الإستناد إلى الواقع الخرجي A1 و استثمار الواقع الداخلي A2 إضافة إلى صيغ ذات نمط وسواسي ، أما سياقات الحركية الإنفعالية فكانت من خلال إشارة تستند إلى العلاقات الشخصية و عاطفية قوية في الختام نذكر سياقات السيرورة الأولية تضمنت اختلال في الكلام و الإسقاط المكثف.

الخلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر أهم ما جاء في الحياة النفسية الإجتماعية لكلتا الحالتين،بحيث نلاحظ تشابه في ذلك،و تحصلنا على عدة مؤشرات من خلال الإختبارات المستعملة .

الفصل السادس : ملخص النتائج و مناقشة الفرضية

ملخص نتائج الدراسة من خلال الإختبارات الإسقاطية

مناقشة الفرضية

الخاتمة و التوصيات

المراجع

الملاحق

ملخص نتائج الدراسة من خلال الإختبارات الإسقاطية :

يتميز المنتوج الإسقاطي للحالة وليد :

في مقابل إختبار الروشاخ :

صعوبة تمثل المفحوص لهوية مدمجة ومستقرة أي صعوبة تصور الذات كوحدة نفسية .

حاجة المفحوص للإتصال الجماعي .

تراخي المراقبة العقلانية للأنا .

عدم النضج الوجداني .

ميولات إنفعالية للحصر و العدوانية في تصور الذات .

ميولات إكتئابية .

في مقابل إختبار تفهم الموضوع :

صعوبة الإعداد النفسي للوضعية الإكتئابية ما قبل الأوديبية .

الحاجة إلى الإستناد إلى الموضوع .

تراجع تصور الذات .

صعوبة ربط النزوة الليبيدية و العدوانية .

يتميز المنتوج الإسقاطي للحالة أسامة :

في مقابل إختبار الروشاخ :

حاجة المفحوص للإتصال الإجتماعي .

معارضة نكوصية قوية في العلاقة مع الموضوع الأمومي حيث يرتبط بقلق .

صعوبة إدماج الهوية .

التبعية للموضوع الأمومي الغير مؤمن .ظهور أليات دفاعية أولية و تمثلت في الإنشطارو التقمص الإسقاطي .

في مقابل إختبار تفهم الموضوع :

لا إستقرار الحدود الداخلية و الخارجية .

صعوبة الإعداد النفسي و عدم تجاوز المرحلة ما قبل الأوديبية.

عدم القدرة على الربط بين النزوة الليبيدية و العدوانية .

مناقشة الفرضية :

نصت الفرضية الإجرائية الأولى على :
إثارة إشكالية هوية غير مستقرة بين الداخل و الخارج.
ظهور اليات دفاعية أولية (إنشطار الموضوع، فضل الكبت، التقمص الإسقاطي .
التبعية لموضوع أمومي قضيبي مهدد .
و من خلال الحالة الأولى و الثانية لقد تحققت الفرضية الإجرائية .

و نصت الفرضية الإجرائية الثانية على :

صعوبة الإعداد النفسي للوضعية الإكتئابية ما قبل الأوديبية .

لا إستقرار الحدود الداخلية و الخارجية .

إستحالة الربط و الإدماج النزوي الليبيدي العدواني .

ومن خلال الحالة الأولى و الثانية لقد تحققت الفرضية الإجرائية الثانية .

و من هنا نصل إلى تحقق الفرضية الأولية العامة بأن طبيعة المنتوج الاسقاطي للمدمن متعدد المخدر تتميز بوجود سيرورات أولية تمنع الإعداد النفسي لواقع اللوحات الخاصة بإختبار الروشاخ و تفهم الموضوع.

الخاتمة و التوصيات و الإقتراحات :

توضح هذه الدراسة أهمية المنتوج الإسقاطي ، في تفسير حالات الإدمان، من خلال المؤشرات التي تظهر، و ما مدى معاناتهم النفسية ، و فهم شخصية المدمن . و ذلك من خلال الوضعية الإسقاطية ، في مقابل المادة الغير المشكلة لإختبار الروشاخ و المادة المشكلة لإختبار تفهم الموضوع .

وهناك العديد من الدراسات تناولت مواضيع متنوعة متعلقة بهته الفئة .

قد توضح أن المدمن يقدم إضطراب على مستوى الهوية ، وظهور أليات دفاعية أولية و التبعية للموضوع الأمومي الغير مؤمن و هذا ما يعيق إعداده النفسي .

و يمكننا القول أن المدمن يقدم شخصية ناتجة عن العلاقة الأولية مع موضوع الحب . و في النهاية نقترح بعض التوصيات :

توعية أفراد المجتمع .

التوسع في إنشاء العيادات النفسية و تزويدها بأخصائيين نفسانيين للعمل على تشجيع إقبال المدمنين للعلاج.

توفير العلاج الصحي النفسي للمدمنين.